

تفسير الثعالبي

وسميته بالجواهر الحسان في تفسير القرآن .

سأل اﻻ أن ينفع به كل من حصله وصلى اﻻ على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا عدد ما ذكره الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون وآخر دعوانا أن الحمد ﻻ رب العالمين وها أنا إن شاء اﻻ أشرع في المقصود والتقط من كلام ابن عطية C ما ستقف عليه من النبذ الحسنة المختارة ما تقر به العين وإذا نقلت شيئا من غيره عزوته لصاحبه كما تقدم قال ع رمسى لظلم أنواره أعد علم في وانظر لنفسى أختار أن أردت ولما خطبته اثناء في كلام بعد C سبرت العلوم بالتنوع والتقسيم وعلمت أن شرف العلم على قدر شرف المعلوم فوجدت أمتنها حبالا وأرسخها جبالا وأجملها آثارا واسطعها أنوارا علم كتاب اﻻ جلت قدرته وتقدست أسماؤه الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد الذي استقل بالسنة والفرض ونزل به أمين السماء إلى أمين الأرض وأيقنت أنه أعظم العلوم تقريبا إلى اﻻ تعالى وتخليصا للنيات ونهيا عن الباطل وحضا على الصالحات إذ ليس من علوم الدنيا فيختل حامله من منازلها صيدا ويمشي في التلطف لها رويدا ورجوت أن اﻻ تعالى يحرم على النار فكرا عمرته أكثر عمره معانيه ونفسا ميزت براعة رصفه ومبانيه ثم قال قال اﻻ تعالى انا سنلقى عليك قولا ثقيلًا قال المفسرون اى علم معانيه والعمل بها وقد قال النبي صلى اﻻ عليه وسلم قيدوا العلم بالكتب ففزعت إلى تعليق ما يتنخل لي في المناظرة من علم التفسير قال ولنقدم بين يدي القول في التفسير أشياء قد قدم أكثرها المفسرون وأشياء ينبغي أن تكون راسخة في حفظ الناظر في هذا العلم مجتمعة لذهنه